

أهملت زراعتها، فامتلات بالحشائش والنبات الشطآن، مما قد يكون منه بعض الزهر والثمر، ولكنه شيء لا يسمن ولا يغنى من جوع.

لذلك لم تغن عنهم شيئاً هذه الصفات الجميلة، ولم تحل بينهم وبين ما كانوا يفعلون من المنكرات، فغطت رذائلهم، فضائلهم، ومحت سيئاتهم حسناتهم.

### أين دين الحق؟

هذا الجهل الذى أفسد دينهم وزلزل عقائدهم، وهذه الخرافة التى سيطرت على عقولهم وقلوبهم، وهذه الفوضى التى سادت نظمهم وتقاليدهم، وهذه البهيمية التى صبغت حياتهم، وهذه العداوة التى مزقت وحدتهم، وهذه الحروب التى أنهكت قواهم... هذه الجهالة الجاهلاء والضلالة العمياء، التى جعلت نفراً من حكائهم يفكرون فى أمر دينهم، ويتساءلون فيما بينهم: أهذا هو الدين الذى يرضاه الله لعباده؟ أهذه هى الحياة التى تليق بالإنسان؟ ألم يُخلق الإنسان إلا لياكل ويشرب ويقضى مآربه وشهواته؟ ما الفرق بينه إذن وبين الحيوان الأعجم؟... وجعلوا يتلفتون حولهم لينظروا أى دين هو أهدى إلى الصواب وأقرب إلى الحق... أهو دين النصارى؟ أم هو دين